

العدد الخاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس جامعة داكا، يونيو ٢٠٢٢ م

## بنغوبندهو والقيمة الإسلامية: تجليات و تأثيرات

\* الدكتور محمد نصير الدين

### Abstract

Bangabandhu (1920-1795) Sheikh Mujibur Rahman, the architect of Bangladesh and the Father of the nation, was born on 17 March 1920, in the village of Tungipara of patagati union under the Gopalganj district. His parents used to affectionately call him 'Khoka'. He spent his childhood in Tungipara. Sheikh Mujib married Sheikh Fazilatunnesa at the age of 18. In 1940, he joined "All India Muslim Students Federation". Before that in 1938, he was introduced with Huseyn Shaheed Suhrawardy while he came to visit the Gopalganj Missionary school. After the partition of India, he founded "East Pakistan Muslim Chhatra League" on 04 January 1948. He was elected joined secretary of "Awami Muslim League" on June 23, 1949, at the age of 29. He had great contribution in language movement in 1952, to establish Bangla as the state language of Pakistan. He was elected Secretary General of "East Pakistan Awami Muslim League" on July 9, 1953. Sheikh Mujib achieved a great victory in Gopalganj constituency on 10 March, 1954, while "United Front" secured 223 seats out of 237 (Awami League 143). Sheikh Mujib took the charge of Agriculture and Forest Ministry. But the Central government dissolved that cabinet. Sheikh Mujib presents the historic 6 point in Lahore on 5 January, 1966, demanding autonomous government in East Pakistan. Sheikh Mujib was publicly declared as "Bangabandhu" on 23 February, 1969. Bangabandhu Sheikh Mujib achieved a landslide victory in the general election of 1970. In the great war of Independence during the nine month the Pakistan Army surrendered to the allied forces made of Mukti Bahini and Indian Army on 16 December, 1971. As a result, Bangladesh became independent in the history of the world. Bangabandhu Sheikh Mujibur Rahman was elected as the prime minister of the country. He along with his family members and personal staffs were assassinated by a group of Bangladesh rebellious Army on 15 August, 1975. He would practice Islamic values in his personal life. He used to pray his prayers with Maulana Bhasani and Mr. Fazlul Huq. when they had finished their evening prayers the Maulana would discuss about religion from the holy Qur'an. This became a regular routine in the prison life. He also recites verses from the holy Qur'an every day. He had Bengali translation of the holy Qur'an in several volumes. While he was in Dhaka jail he had taken Muhammed Ali's English translation of the holy Qur'an and had read it regularly. But his philosophy in the state life is as follows: He was always wishing to make Bangladesh a country of peace for all religions. He was interested to give importance to all citizens equally. He has contributed to establishing religious tolerance in Bangladesh. His outstanding contribution was to spread Islamic values through Islamic Foundation and other religious institutions. However, the Article tries to highlight that Bangabandhu respects Islamic values in his personal life, and his attitude was to reduce the extremism, and build a peaceful Bangladesh in-between various cultures and religions.

**Keywords:** Sheikh Mujibur Rahman, Bangabandhu, Islamic values, Islamic Foundation, Language Movement and Bangladesh.

إن بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن (١٩٢٠-١٩٧٥) إسم و تاريخ. ثم هو صديق البنغال و أبو الشعب البنغالي. هذه الألقاب رمز الحب العميق من قبل الناس المظلومين. في الحقيقة لا يمكن لأحد أن يعرفه بلقب أو بكنية؛ لأنه كان بحرا بلا انتهاءٍ و بعبارة أخرى إنه كان شاعر الملحمة لاسيما ملحمة القومية البنغالية، حتى انتمى الشعب البنغالي إلى مستوى رفيع بين شعوب العالم كلها و بنى لهم الدولة المستقلة بإسم بنغلاديش (الرحمن ٢٠١٦، ١٠).

و له دور كبير في كل حركة من حركة اللغة البنغالية سنة ١٩٥٢م، حيث بدأ إضرابا عن الطعام في سجن داكا حتى تدهورت صحته بشكل خطير وتم نقله على الفور إلى سجن فريدبور (الرحمن ٢٠١٦، ١٠)، و حركة التعليم سنة ١٩٦٢م، و حركة ٦ نقاط سنة ١٩٦٦م، و الحركة الجماهيرية سنة ١٩٦٩م حيث اجتمع العمل الطلابي المركزي حفل استقبال لمجيب في ٢٣ فبراير و أطلقوا على شيخ مجيب الرحمن إسم بنغوبندهو (صديق البنغال) خلال الاجتماع، و له أيضا إسهامات عديدة في حركة استقلال بنغلاديش سنة ١٩٧١م (الرحمن ٢٠١٦، ١٥-١٦).

في ٧ مارس، خاطب مجيب الرحمن في ميدان السباق (ساحة سوهروردي) و أعلن فيه: " إن نضالنا هذه المرة هو نضال للحرية. إن نضالنا هذه المرة هو نضال للاستقلال. " تحيا بنغلا" " (الرحمن ٢٠١٦، ١٧). و من قبله قال: اذكروا أننا قمنا بتضحية و أننا مستعدون لتضحية المزيد من الدماء *إن شاء الله* (Rahman 2015, 118). رغبة وممارسة إلى قوله سبحانه وتعالى: *وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (القرآن، ١٨: ٢٣-٢٤)*. فأثبت نفسه أنه كان مسلما خالصا و قائدا صادقا. ومطيعا لأبويه و منتصرا للقوم المظلومين. و له خدمات فعالة لبنغلاديش المستقلة في كل أنحاء الدولة من السياسة والثقافة الدينية والاجتماعية. في هذه المقالة المختصرة أحاول أن أقدم تجلياته و خدماته في إقامة القيمة الإسلامية في حياته الذاتية و نشرها في بنغلاديش -الدولة المستقلة.

إن شيخ مجيب الرحمن (١٩٢٠-١٩٧٥) هو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلاديش، التي برزت إلى الوجود بعد انفصالها من باكستان ١٩٧١م. الآن أحاول أن أبين حياته مختصرا كما يلي:

## نبذة وجيزة عن حياة بنغوبندهو

الإسم والنسب و طفوليته

وُلد بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن في ١٧ مارس ١٩٢٠م في أسرة محترمة ونبيلة بقريّة تونغني بارا تحت محافظة غوفالغنج<sup>١</sup> من مقاطعة فريدبور قديماً؛ قريبا من نهر مودهومتي يجري بجانبها وهو الفاصل من بين فريدبور و خولنا (الرحمن ٢٠١٦، ٢٣، ٧). وكان هو الثالث من بين أربع بنات و ابنين لوالده الشيخ لطف الرحمن و والدته سايره بيغم. و كان أبواه يناديانه "خوكا" شفقة ومحبةً (Hasina 2021, 23)

والأسرة التي ولد فيها شيخ مجيب الرحمن كانت قبيلة مشهورة في المنطقة عموما التي أسسها شيخ برهان الدين قبل سنوات طويلة. ولم يعرف برواية صحيحة من أين جاء شيخ برهان الدين على ضفة النهر مودهومتي. ولم يعلم أحد بتاريخ موثوق الأجيال الثلاثة أو الأربعة بعده من هذه العائلة حتى ظهر علينا أسمان: أحدهما شيخ قدرة الله و إسم الآخر شيخ إكرام الله. فأسرة بنغوبندهو كلهم من الأجداد من طرف الأب والأم من نسلهما (الرحمن ٢٠١٦، ٢٤، ٢٨). و أمضى الشيخ مجيب الرحمن طفوليته في تونغني بارا من محافظة فريدبور.

## التعليم

أخذ العلم عن والده أولاً. و عندما بلغ عمره ٧ سنوات بدأ تعليمه الابتدائية في المدرسة M.E. التي أسسها خان عبد الرشيد الأخ الأصغر لجدّه؛ ودرس فيها إلى الصف الثالث. ثم ذهب إلى غوفالغنج ليقوم مع والده والتحق بالمدرسة الحكومية في الصف الرابع (الرحمن ٢٠١٦، ٨). وفي السنة ١٩٣٤ أصبح قلبه ضعيفا جدا لنقص الفيتامين (ب) وهو الطالب في الصف السابع. فسافر والده إلى كليكوتا للعلاج. واستمرّ العلاج عامين على التوالي في حين انتقل والده إلى ماداريبور برتية أمين السجلات سنة ١٩٣٦. والتحق حينئذ في الصف السابع في مدرسة ماداريبور الثانوية. وفي نفس السنة أصاب مجيب الرحمن بمرض العين من غلوكوما حتى سافر والده إلى كليكوتا مرة ثانية واستشار الأطباء في إجراء العملية فوراً في إحدى عينيه و بعد عشرة أيام في العين الأخرى وإلا فقد يصاب بالعمى تماما؛ ولهذا بدأ يستعمل نظارة منذ عام ١٩٣٦ حتى الشهادة ١٩٧٥ (الرحمن ٢٠١٦، ٣٠-٣١).

ثم استأنف شيخ مجيب الرحمن دراسته عام ١٩٣٧ بعد انقطاع أربع سنوات في المدرسة الإرسالية غوفالغنج ولم يذهب إلى المدرسة السابقة لأن زملاءه قد خلفوه في الصفوف بسبب مرضه. أما أبوه فهو أيضا عاد إلى غوفالغنج و عين له مدرسا خصوصا هو السيد قاضي عبد الحميد و عين له غرفة للدراسة (الرحمن ٢٠١٦، ٣١). و نجح مجيب الرحمن في امتحان

<sup>١</sup> هي قطعة أرض على شاطئ نهر مودهومتي، كانت تسكن هناك ملكة "راش موني" إسم حفيدها غوفال، فسُمي بعد غوفالغنج. شبه المحافظة خمسة: أشهرها تونغني بارا؛ مكان ولادة زعيم حرب الاستقلال الوطنية و قبره فيها (الرحمن

شهادة متريك بالدرجة الثانية سنة ١٩٤١. وقد التحق كطالب للثانوية العالية بالكلية الإسلامية بكليكوستا. وكان يقيم في مسكن بيكر (الرحمن ٢٠١٦، ٨، ٤٠). ثم حصل شهادة البكالوريوس في الآداب من الكلية الإسلامية التابعة لجامعة كليكوستا سنة ١٩٤٧ (الرحمن ٢٠١٦، ٨، ١١١). بعد قيام دولة باكستان عاد شيخ مجيب الرحمن إلى داكا والتحق بقسم الحقوق بجامعة داكا في مرحلة الماجستير ١٩٤٨ واشترى بعض الكتب الدراسية المقررة لنفس القسم (الرحمن ٢٠١٦، ١٢٩).

### الزواج

وفي سن الثامنة عشرة تزوج شيخ مجيب الرحمن من بيغم فضيلة النساء مجيب رينو؛ و لكن الاحتفال بالزواج تتأخر حتى سنة ١٩٤٢. وفي هذة الأسرة ابنتان : شيخ حسينة و شيخ ريحانه، وثلاثة أبناء : شيخ كمال و شيخ جمال و شيخ راسل (الرحمن ٢٠١٦، ٧، ٤٨).

### حياته السياسية

#### قبل باكستان - العهد البريطاني

مصاحبته مع سوهراوردي: والسنة ١٩٣٨ لها أهمية كبرى في حياة شيخ مجيب الرحمن من حيث أن فضل الحق رئيس الوزراء حينذاك لإقليم البنغال والسيد حسين شهيد سوهراوردي وزير لوزارة العمل قد قررا أن يسافرا إلى غوفالغنج. بعد انتهاء البرنامج ذهب الرئيس إلى القاعة العامة وسوهراوردي إلى المدرسة التبشيرية. وقام مجيب الرحمن باستقباله لكونه طالبا فيها. وكان يتبعه ويسأله عن اسمه وعائلته ورابطة المسلمين في المنطقة، فأجاب مجيب الرحمن لاتوجد عندنا رابطة حتى رابطة الطلاب المسلمين أيضاً. كتب سوهراوردي اسمه وعنوانه في الكشكول؛ بعد أيام معدودة وصله رسالة منه يدعو بأن يقبله إذا ما يذهب كلكتا (الرحمن ٢٠١٦، ٣٣-٣٤). هذه هي ربطة بدائية ونسبة وثيقة مع سوهراوردي سياسةً.

ذهب شيخ مجيب الرحمن كليكوستا عام ١٩٣٩ والتقى مع السيد سوهراوردي وتحدث معه لزيارة غوفالغنج وقال له إننا سنجعل رابطة المسلمين وكذلك رابطة لطلاب المسلمين. فصار السيد خوندكار شمس الدين رئيسا لرابطة الطلاب كما أصبح الشيخ مجيب الرحمن الأمين العام للرابطة لغوفالغنج (الرحمن ٢٠١٦، ٢٧).

#### مساهمته في تأسيس باكستان

كثيرا ما يقول شيخ لطف الرحمن والد شيخ مجيب الرحمن إنه مالم نحصل على باكستان مصير المسلمين لهذا البلد إلى زوال لزوما، فأجابه الشيخ مجيب الرحمن سأحاول لتأسيس باكستان بأفضل ما أستطيع (الرحمن ٢٠١٦، ٤٨).

اعتقد المسلمون مطلقا لن يكون لهم وجودا في المستقبل في الهند الغير المنقسمة. فيناقش الهندوس والمسلمون في كل مكان حتى في القطارات والمراكب العديدة. ربما يتطور الجدل

اللساني إلى الأيادي انتهائاً. فصاروا كلهم متحدين حول ضرورة إقامة دولة باكستان (الرحمن ٢٠١٦، ٦٧-٦٨). جدير بالذكر بأن يكون هناك باكستان حسب قرار لاهور ٢٣ مارس سنة ١٩٤٠. الباكستان الشرقية تضم البنغال تماما و آسام بطور دولة مستقلة. والباكستان الغربية تضم البنجاب وبلوستان والإقليم الحدودي والسند ذات سيادة أخرى (الرحمن ٢٠١٦، ٤٩). وفي نهاية عام ١٩٤٦ نشأت السياسة الهندية في غاية الوضع المعقد. وعزمت الحكومة الأنجليزية لتسليم السلطة بأي صورة. وفي هذا الوقت اجتمع السيد هاشم والسيد سوهراوردي عن رابطة المسلمين و شارح بوش وكيرا شنكر رأي على موضوع اتحاد البنغال بديل التقسيم. والحل لهذه المسئلة سينتخب الشعب البنغال جمعية تأسيسية التي تقرر بأن إقليم البنغال سينضم إما إلى هندوستان أو إلى باكستان أم أنه سيظل دولة مستقلة وذات سيادة (الرحمن ٢٠١٦، ١١٣).

وقرر مولانا أكرم خان رئيس رابطة المسلمين أن كامل البنغال يكون جزءاً من باكستان ما دمت حياً وعقده السيد خواجہ ناظم الدين في ٢٢ أبريل ١٩٤٧ " إن بنغالاً موحداً سيكون للهندوس والمسلمين" (الرحمن ٢٠١٦، ١١٤).

فسافر السيد سوهراوردي والسيد شورت بوس إلى دلهي ليلتقيا مع محمد علي جناح ومهتما غاندي. وإن جناح قبل صورة الحل و لم يقل غاندي و نهرو من جانبهما شيئاً لشورت بوس. بل أرسله إلى سردار بلوب بهاي بيتيل وقال له " يا سيد بوس، كفاك من هذا التصرف الغبي؛ فنحن نريد كليكوتا". و أيضا أن البريطانيين قد أوضحوا أنهم لن يقبلوا أية صورة جديدة حتى يوافق عليها حزب المؤتمر والرابطة (الرحمن ٢٠١٦، ١١٣).

في شهر يونيو ١٩٤٧ صدر الإعلان على تقسيم الهند، بحيث أن إقليمي البنجاب والبنغال ينقسم كل منهما إلى اثنين. و وافق على ذلك حزب المؤتمر و لكن قادة البنغال والعاملين لم يعرفوا أن إقليم البنغال يقسم إلى قسمين. فصار كليكوتا والمناطق المجاورة لها جزءاً من الهند وكذلك آسام إلا سلحت إن فاز في الاستفتاء (الرحمن ٢٠١٦، ١١٢). وفي هذا الوقت حاول اللورد لويس مونتابان أن يكون الحاكم العام لكل من الهند و باكستان وأحيلت ترسيم الحدود إلى سيريل راد كليف؛ ولكن محمد علي جناح لم يقبل ولم يعرف اللورد مونتابان جيداً. و أصبح محمد علي جناح حاكماً عاماً لباكستان. فغضب مونتابان و أصبح يبدأ الضرر لباكستان و جعل خريطة بموافقة الحزب المؤتمر (الرحمن ٢٠١٦، ١١٤). والمسافة فيما بين الشرق والغرب ١٢٠٠ ميلاً تقريباً.

### العهد الباكستاني

بعد التقسيم لم يتمكن البقاء لمجيب في كليكوتا. فذهب الشيخ مجيب الرحمن إلى السيد سوهراوردي ليخبره مغادرة المدينة حزينا، وقال له مجيب الرحمن " علي أن أغادر إلى داكا لأن شمس الحق يريدني ان أكون هناك. سوف يكون لنا لقاء لكافة الناشطين في الحقل السياسي في المدينة. سأعود لاحقاً لألتقى بك مرة ثانية قبل مغادرتي المدينة" فقال

سوهاورودي، " أتمنى ذلك" (الرحمن ٢٠١٦، ١٢٥). أكثر الطلاب رجعوا من كليكوتا إلى داكا والتحقوا بجامعة داكا. ولكنهم ليسوا متعلقين برابطة.

### تأسيس رابطة طلابية

فبدأ شيخ مجيب الرحمن يتحدث مع النشطاء حول ضرورة الرابطة و حاجتها. فوافق معه الطلاب واجتمعوا في قاعة مسكن فضل الحق المسلم ٤ يناير ١٩٤٨م. و قرروا لتنظيم رابطة جديدة بإسم " رابطة الطلاب المسلمين في باكستان الشرقية" و عين نعيم الدين زعيم الرابطة. فاستجاب أكثر الطلاب من الإقليم وانضموا أنفسهم معها. وكان الشيخ مجيب الرحمن يقوم بمعظم الأعمال اللازمة (الرحمن ٢٠١٦، ١١١-١١٢).

### حركة اللغة

بعد تقسيم الهند ١٩٤٧ اتصل البنغال الشرقية مع باكستان ( غير المتجاورة جغرافيا). أكثر أهلها ينطقون باللغة البنغالية؛ فظهرت المشكلة في مسألة اللغة للتعليم، واستخدامها في الإعلام والعملات والطابع وغيرها. فاجتمعت الجمعية التأسيسية الباكستانية ٨ فبراير ١٩٤٨ يناقشون حول موضوع لغة باكستان في عاصمة الدولة كراتشي. واتحد قادة رابطة المسلمين جميعاً أن تكون الأردو لغة الدولة الوحيدة؛ غير أن بابو ديراندونات دوت طالب باختيار اللغة الأردو والبنغالية أيضاً كلتاها لغة البلاد. لأن غالبية السكان الشرقية يتحدثون باللغة البنغالية. فاستنكره رئيس الوزراء لياقت علي خان فنشأت المعارضة والاحتجاجات على الفور. وانتشر الغضب العام في كل أنحاء الباكستان الشرقية (২০১২, ১১) .

جادل كبار العلماء و نظم اللجنة تمدن مجلس- وهي منظمة ثقافية إسلامية برأسها البروفيسور أبو القاسم و كذلك رابطة الطلاب المسلمين في باكستان الشرقية واجتمعوا مشتركاً في تشكيل " لجنة العمل اللغوي الوطنية " (Rastrabasa Sangram Parisad) و قرّر بأن يكون يوم ١١ مارس يوم المطالبة باللغة البنغالية (الرحمن ٢٠١٦، ١٣٦). في الساعة الثامنة صباحاً في ١١ مارس ١٩٤٨ هاجم رجال الشرطة الطلاب الذين تجمعوا أمام مكتب البريد العام. و في هذه الأثناء هاجمت الشرطة سيد شمس الحق أمام مبنى ايدن ، فتوجّه إليه شيخ مجيب الرحمن سرعة بواسطة الدراجة. واجتمع فيها الطلاب الذين تعرضوا للضرب والاعتقال. وكان أ.ك. فضل الحق أقتيد إلى إحدى سيارات الجيب. فقد أخذ الشيخ مجيب الرحمن في السجن ١١ مارس و خرج ١٥ مارس. والتقى السيد قمر الدين في السجن وأبلغهم بحيث أن السيد خواجه نظيم الدين وافق على المطالبة و أرسل توصية إلى الحكومة المركزية لكي تعتمد اللغة البنغالية كلغة الدولية الباكستانية (الرحمن ٢٠١٦، ١٣٨-١٣٩).

و وصل الحاكم العام لباكستان محمد علي جناح إلى داكا ١٩ مارس ١٩٤٨ فتوجه آلاف الناس إلى مطار تيزغاون لتحيته واستقباله. وفي ٢١ مارس، في حفل الاستقبال أعلن جناح في ميدان السباق " الأردية والأردية فقط" سوف تظل لغة دولة باكستان. رفع الكثيرون حوالياً

أربع أو خمسمائة و ضرحوا، "لا" "لا". أيضا في قاعة كرزن ٢٤ مارس أعلن مجددا أن اردو ستكون لغة رسمية وحيدة لباكستان، فصاح الطلاب الذين كانوا يجلسون أمامه "لا، لا، لا". فتوقف جناح لحوالي خمس دقائق واستمرّ بخطابه (الرحمن ٢٠١٦، ١٤٥). ثم غادر جناح داکا ٢٨ مارس إلى كراتشي باكستان.

#### أحداث ١٩٥٢

سافر خواجه نظيم الدين إلى باكستان الشرقية يناير ١٩٥٢ بعد أن أصبح رئيسا للوزراء. وألقى خطابا في ميدان فولتن بأن الأردو ستكون اللغة الرسمية في دولة باكستان. وبهذا أخلّف على نفسه ما قال في عام ١٩٤٨ عندما كان رئيسا للوزراء في باكستان الشرقية ( رحمان ) (٢٠١٢، ١٥٥).

اجتمعت رابطة الطلاب و ولي أحد - رغم أنه لم يكن عضوا لعوامي ليغ- مع الشيخ مجيب الرحمن في المستشفى، وقرّر خلال الاجتماع أن يحتفل بيوم ٢١ فبراير ليكون يوم لغة الدولة وأن يكون رئيس اللجنة عضوا في رابطة الطلاب (Rahman 2013, 196). في ٢١ فبراير فرضت الحكومة القسم ١٤٤ في داکا، ومنعت أي تجمع. ولكن الطلاب بدءوا يجتمعون في مبنى داکا في تحد للقسم ١٤٤ و حاولوا كسر خط الشرطة. وطلب نائب المستشار من الشرطة وقف اطلاق النار و أمر الطلاب بمغادرة المنطقة. ومع ذلك فتحت الشرطة النار و قتلت أعدادا من الطلاب. ومن بينهم عبد السلام، رفيع الدين أحمد، شفيع الرحمن، أبو البركات، عبد الجبار و وجيه الله (رحمان ٢٠٠٤، ٥٥). ثم قررت اللغة البنغالية كلغة رسمية لباكستان في ٢٩ فبراير ١٩٥٦ (رحمان ٢٠٠٤، ١٥٥). أرسلت بنغلاديش رسميا إلى اليونسكو لإعلان ٢١ فبراير يوماً عالمياً للغة الأم. و تم دعم الاقتراح بالإجماع في المؤتمر العام الثلاثين لليونسكو الذي عقد في ١٧ نوفمبر ١٩٩٩. ولم ير في تاريخ العالم إلا شعبا ينزف دما دفاعاً عن لغته الأم (رحمان ٢٠١٢، ٢٠٨).

#### الجبهة المتحدة والانتخاب ١٩٥٤

قد اتفق السيد فضل الحق و مولانا بهاشاني والأحزاب المعارضة السياسية ضد رابطة المسلمين لتشكيل الجبهة المتحدة وهي: رابطة عوامي مسلم تحت رئاسة مولانا عبد الحميد خان بهاشاني، و حزب كريساک شراميك تحت رئاسة أ. ك. فضل الحق، و حزب النظام الإسلامي تحت رئاسة مولانا أظهر علي، و رابعا الحزب الديمقراطي اليساري تحت رئاسة حاجي داناش للانتخاب ٨ مارس ١٩٥٤ (رحمان ٢٠١٢، ٢٨٠). قد فاز الشيخ مجيب الرحمن بفارق حوالي ١٠٠٠٠ صوت. كان عامة الناس يحبونه حتى جمعوا له خمسة آلاف تاكا أيضا (رحمان ٢٠١٢، ٢٨٠). ولقد نالت رابطة المسلمين تسعة مقاعد فقط والجبهة المتحدة ٢٢٣. ومن بين ذلك كان نصيب رابطة عوامي بمفردها ١٤٢ مقعدا ( رحمان ٢٠٠٤، ) (١٨٩).

## حركة ست نقاط ١٩٦٦

انتخب شيخ مجيب الرحمن رئيساً لرابطة عوامي في أول مارس ١٩٦٦ (٢٠٥٩، ٥) (رهمان). اجتمعت الأحزاب المعارضة لباكستان في لاهور مخالفة لعقد طشقند في مؤتمر سنة ١٩٦٦ في ٦-٥ فبراير. شارك في هذا المؤتمر ٧٤٠ عضواً. واتصل معهم ٢١ عضواً من باكستان الشرقية. ومنهم شيخ مجيب الرحمن و أربعة من رابطة عوامي. ساعد شيخ مجيب الرحمن في ٦ فبراير أن يقدم ست نقاط في المؤتمر ولكن لم يستطع لكثرة ضجة. فلذا ترك هو وأصحابه مكان المؤتمر وعاد إلى باكستان الشرقية. بعد يوم في ٧ فبراير صدرت خلاصة هذه النقاط في الصحائف العديدة. وهي:

وضع دستور جديد لباكستان كي يقيم اتحاداً فيدرالياً حقيقياً، يجب أن تتعامل الحكومة الفيدرالية مع موضوعين فقط: الدفاع، والشئون الخارجية، وأن يكون هناك سياسة مالية ونقدية لباكستان الشرقية، ونقل سلطة فرض الضرائب وجمع الإيرادات من الحكومة الفيدرالية إلى باكستان الشرقية، قوة التجارة الخارجية لباكستان الشرقية مستقلة، وإقرار حق باكستان الشرقية في إقامة ميليشيات عسكرية أو قوات شبه عسكرية (٢٠٥٩، ٥) (ره).

## انتفاضة جماهيرية في ١٩٦٩

رفعت حكومة باكستانية قضية " مؤامرة أغورتلا " ضد الشيخ مجيب الرحمن "المهتم رقم واحد" وآخرون تهمة لفصل باكستان الشرقية من باقي باكستان (٢٠٥٥، ٢٠٥٤) (ره). ثم تأسس "مجلس العمل الطلابي المركزي" يوم ٥ يناير ١٩٦٩ من أجل الضغط لقبول النقاط الإحدى عشرة الذي تضمن مطلب النقاط الست أيضاً. ولما استشهد دكتور شمس الضحى ١٨ فبراير ١٩٦٩ أطلقت سراح مجيب الرحمن والمهتمين الآخرين كما تم سحب قضية المؤامرة أيضاً (٢٠٥٤، ٢٠٥٤) (ره). و أعدّ "مجلس العمل الطلابي المركزي " حفل استقبال احتراماً لمجيب الرحمن في ٢٣ فبراير ١٩٦٩ في ساحة ميدان السباق و حضر اللقاء حوالي مليون شخص. و أعلن طفيل أحمد في تقرير رئيس الحفلة خلال الاجتماع لقباً على شيخ مجيب الرحمن إسم " بنغوبندهو" (صديق البنغال) ثم ترددت صدى ملايين أصوات "يحيا بنغوبندهو" (١٩٦٩، ١٥٥) (أحمد).

## انتخابات ديسمبر ١٩٧٠

أعلن رئيس باكستان يحيى خان تاريخ الانتخابات التشريعية في باكستان. وكانت هذه الانتخابات أول تجربة ديمقراطية بعد الاستقلال و بعد حكم عسكري دام قرابة ٢٢ عاماً. وحصلت رابطة عوامي بالأغلبية المطلقة؛ إذ فاز على ١٦٧ مقعداً من أصل مقاعد الجمعية في باكستان الشرقية عددها ١٦٩ مقعداً في ٧ ديسمبر ١٩٧٠. وفازت رابطة عوامي بـ ٢٨٨ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد هي مجموعة مقاعد المجلس الوطني في الإقليم في ١٧ ديسمبر ١٩٧٠ (٢٢٤-٢٢٥، ٢٠٥٤) (ره).



## حرب الاستقلال ١٩٧١

وفي يوم ٧ مارس ألقى بنغوبندهو كلمة في ساحة ميدان ريسكورس و أعلن: نضال هذه المرة هو النضال للحرية، نضال هذه المرة هو النضال للاستقلال، "تحيا بنغلا". وحث بنغوبندهو هذا الخطاب التاريخي الشعب على تحطيم قيود الاستعباد و أعلن: " بما أننا تضحينا بالدماء و سنضحى المزيد من الدماء وسوف يتم استقلال هذه البلاد إن شاء الله" ( Rahman 2015, 133). اعتقل الجيش الباكستاني بنغوبندهو من منزله دانمندي في منتصف الليل وذهب به إلى معسكر الجيش بداكا ٢٥ مارس ١٩٧١. فأعدت باكستان الشرقية للتحرك حتمية من أجل الحرب بعده (Chowdhury 2020, 190). وفي هذه الأثناء أعلن بنغوبندهو استقلال بنغلاديش و قرأه إم. إيه. حنان، أحد زعماء رابطة عوامي في شيتاغونغ إعلانة حول الاستقلال عبر الإذاعة ٢٦ مارس ١٩٧١ (Huda 2020, 47).

وفي يوم ١٠ أبريل تشكلت الحكومة الثورية المؤقتة لبنغلاديش؛ وأدت الحكومة يمينها يوم ١٧ أبريل في أمراكانن بمهربور المعروفة بإسم مجيب نغر. وانتخب بنغوبندهو رئيسا والسيد نذر الإسلام نائبا للرئيس وتاج الدين أحمد رئيسا للوزراء. وانتهت حرب الاستقلال يوم ١٦ ديسمبر عندما استسلمت قوات الاحتلال الباكستانية بميدان ريسكورس التاريخي معترفين بالهزيمة في الحرب المظفرة التي قادتها الحكومة الثورية في المنفي، وأصبحت بنغلاديش حرة تماما ودولة مستقلة (Rahman 2015, 135). قامت الحكومة الباكستانية بإطلاق سراح بنغوبندهو يوم ٨ يناير ١٩٧٢، فتوجه بنغوبندهو نفس اليوم إلى لندن في طريقه إلى داكا. وفي لندن اجتمع به رئيس الوزراء إدوارد هيث. ثم عاد إلى نيودلهي حيث استقبلته رئيسة الوزراء إندراغاندي. ولما وصل أبو الشعب إلى داكا ١٠ يناير ١٩٧٢ انطلقه من المطار إلى ميدان ريسكورس بموكب السيارات حيث ألقى كلمة مسيلة للدموع أمام البلاد. وفي يوم ١٢ يناير أصبح بنغوبندهو رئيسا للوزراء لبنغلاديش المستقلة (Rahman 2015, 134-135). ولما انتهت من ذكر حياته من عهد البريطانيين إلى ظهور بنغلاديش. الآن سأحاول أن أذكر القيمة الإسلامية في حياته الفردية و في حياته الدولية.

## القيمة الإسلامية في حياة بنغوبندهو بذاته

## خدمة الوالدين

وجدت رينو (بيغم فضيلة النساء مجيب) تليغرام تخبرها بأن صحة شيخ لطف الرحمن (هو أبو بنغوبندهو) في حالة سيئة. فتقدمت بطلب إلى السكرتير الأول مع نسخة من تليغرام لتحرير الشيخ مجيب الرحمن من السجن لرؤية أبيه الذي هو في حالة صحية حرجة. في الساعة الثامنة مساءً علم مجيب الرحمن أمر إخلاء سبيله، فأسرع من بادامتولي غات إلى نرايننج. و وصل في الساعة ١١ ليلا قبل مغادرة المركب بخمس عشرة دقيقة فقط. ولما رآته رينو تعجبت فيما كان الطفلان نائمين. أيقظهما رينو فعانقته حسينة (رئيسة الوزراء لبنغلاديش اليوم) والشيخ كمال (الشهيد المرحوم) لوقت طويل. على كل حال كان شيخ

مجيب الرحمن في قلق واضطراب هل يستطيع أن يرى أباه مرة أخرى؟ وعندما وصل شيخ مجيب الرحمن إلى القرية مع أسرته لم يجد أباه هناك. وأنه قد نقل إلى غوفالغنج مسافة ١٤ ميلا بالركب. ثم سافر إلى غوفالغنج و وصل في الساعة ١٠ من صباح اليوم التالي، و وجده يتحسن. وقال الطبيب فريد أحمد و بيدجيتين بابو لاتقلق؛ فاطمئن بنغوبندهو بقولهما؛ لأنهما طبيبان ماهران. وصار شيخ مجيب الرحمن مسرورا برؤية الولد، والأب أيضا صار يتحسن برؤية الإبن (٢٥٤-٢٥٥، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣). (رهمان ٢٥٥٢، ٢٥٥٣).

### إطاعة الأمير

ذهب الشيخ مجيب الرحمن ليرى السيد سوهراوردي الذي كان في حالة صحية حرجة. وقالت ابنته بيبي أن لا يتحدث أحد حول موضوع السياسة. وفي هذه الأثناء قال السيد حق "طلب منا الحاكم العام غلام محمد ان نلتقى به" فذهبنا إلى مكان الرسمي حتى الغرفة التي كان يدير منها شئون الدولة وهو في السرير. وناداني (شيخ مجيب الرحمن) بالإسم هل أنا حاضر أم لا؟ وأشار السيد حق إلي والحاكم طلب مني أن أجلس إلى جانبه، وقال لي: الناس يقولون إنك شيوعي؛ فهل هذا صحيح؟ فأجبت، إذا كان السيد سوهراوردي شيوعي فأنا كذلك. وإذا كان شيئا آخر فأنا كذلك أيضا. فابتسم و وضع يده على رأسي مودة وقال، أنت مازلت شابًا ولديك وقت كثير لخدمة البلاد، وفقك الله، أنا سعيد بلقائك (الرحمن ٢٠١٦، ٣٦٣).

### خدمة الخلق

وفي ذلك الموضوع جدير بالذكر قصة بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن خلال الانتخاب سنة ١٩٧٠. كانت سيدة عجوزا تنتظر لشيخ مجيب الرحمن بعد ما علمت أنه يمر من هناك. عندما وجدته أمسكته بيديه وقالت: " أرجو أن تدخل كوخني وأن تجلس فيه لبعض الوقت". ثم حضرت له فنجان حليب و تنبول وربع تاكا المعدنية وقالت: "ولدي العزيز، أرجو أن تشرب الحليب و تأخذ النقود، فهي و إن كانت قليلة، إلا أنها كل ما أملك". شرب بنغوبندهو الحليب و أعد إليها النقود ولكنها رفضت تلك النقود و قالت: "إن دعوات الفقراء ستكون معك". ومن ذلك الحين عهد بنغوبندهو بنفسه لن أخذل الشعب قط، ويظل خادما لعامة الناس حتى الموت (٢٥٥، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣). (رهمان ٢٥٥٢، ٢٥٥٣).

### إعطاء الهدية

سافر بنغوبندهو شنغهاي التي كانت إحدى المدن المشهورة في العالم للتجارة. وقال للمترجم أرجو أن أدخل بعض البيت كي أرى كيف يعيش هولاء الناس في الحقيقة. فدخل في بيت امرأة متزوجة قبل شهر وزوجها يعمل في المصنع. وقالت المرأة أنا آسفة لأن زوجتي ليس في المنزل؛ ولكنها أحضرت لنا الشاي الصيني بسرعة وشربنا الشاي. وعندما غادر الغرفة قال بنغوبندهو لإلياس (المترجم) ماذا أفعل؟ لأن المرأة متزوجة منذ وقت قريب و ليس عندنا هدية أخرى نعطيها إياها إلا الخاتم في يدي. فأخرج بنغوبندهو الخاتم وقال للمترجم- قدم

هذه الهدية البسيطة إلى السيدة الصينية ، وقل لها عادة بلدنا أن نقدم الهدية للعروس والعريس المتزوجين حديثاً. أنكرت السيدة لقبول الهدية أولاً ثم قبلت. وفي اليوم التالي جاءت السيدة الصينية في فندق بنغوبندهو ومعها زوجها. وقد أحضرا معهما قلماً تحريري الصين كهدية لبنغوبندهو (٥٥-٢٥٢, ٢٥١٢, ٢٥١٢).

### الدعوة للطعام

وفي سفر الصين دعا بنغوبندهو المندوبيين الهنود لتناول العشاء معه. بعد ذلك قاموا أيضاً بدعوة ممثلين باكستانيين ؛ ولكن رابطة المسلمين لم يكونوا راضين عن هذا التبادل للدعوات. ففكر بنغوبندهو أن باكستان دولة جديدة فعلياً أن نعرف مع دول أخرى. وفي هذا السفر سره الفرصة للتعرف على الكاتب الروسي عاصوف وكذلك الشاعر التركي ناظم حكمت ( رحمان ٢٥١٢, ٢٢٥).

### زيارة القبور

أرسل بنغوبندهو بحكم مولانا بهاشاني عام ١٩٤٩ إلى كراتشي لكي يلتقي مع السيد سوهراوردي لتشكيل رابطة عوامي لعموم باكستان. ثم سافر إلى لاهور و أقام مع خواجه عبد الرحيم في منزل جاويد. وكان يقيم هنا في الماضي الشاعر المشهور إقبال حيث وضع فيه تصويره لدولة باكستان. ولم يكن إقبال شاعراً فقط بل كان فيلسوفاً أيضاً. ذهب بنغوبندهو إلى مقبره ودعا له المغفرة إلى الله سبحانه وتعالى. وشعر بنفسه شرفاً كبيراً بأنه أقام في نفس البيت الذي أمضى فيه الشاعر إقبال وقتاً طويلاً (٢٥١٢, ٢٥٩).

### المحبة والشفقة للأولاد

كثيراً ما كان بنغوبندهو في السجن ، فبعد إصدار السراح ذهب البيت مرةً. وفي صباح بعض الأيام كان يتحدث مع رينو (بيغم فضيلة النساء مجيب) على السرير. وكانت حسينة وكمال يلعبان في الساحة، ونادته حسينة بابا، بابا، فقال كمال: "أختي حسو" هل تستطيع أن أقول لبابك باباي أيضاً؟ سمع بنغوبندهو هذا ، فنزل من السرير و أخذه وقال أنا أبوك كما أنني أبو حسو أيضاً. وفهم شيخ مجيب الرحمن لو ابتعد الأب لوقت طويل فنسي الإبن أباه (٢٥١٢, ٢٥٥).

### التوبة والاستغفار

بدأ بنغوبندهو الإضراب عن الطعام فنقله من دكا إلى فريدبور، وكان معه محي الدين من بريشال ولم يكن له أقارب في فريدبور. وظل يشعر بالألم شديد في صباح السابع والعشرين في قلبه ويفكر بنغوبندهو بنفسه بأنه سيعيش ليوم أو اثنين ليس أكثر. وفي مساء نفس اليوم كانا مستقلين على سريرهما ولم يشعر بالرغبة في الحديث فيما بينهما. وتوضاً بنغوبندهو بمساعدة حراس السجن وانتهى من الصلاة والدعاء والاستغفار إلى الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الأثناء دخل نائب السجن الغرفة وقال: "هل ستأكلان لو أصدرنا سراحكما؟ فقال الشيخ مجيب الرحمن لن نأكل شيئاً إلا إذا كنا أحراراً كاملاً" (٢٥١٢, ٢٥٤).

### أداء الصلاة والذكر

وكان بنغوبندهو يصلي في السجن و يذكر الله سبحانه وتعالى دائماً. وكان الإمام مولانا عبد الحميد خان بهاشاني يشرح لهم بعض الأمور الدينية من القرآن الكريم وصارت هذه القاعدة المعينة. وكان شمس الحق يصلي لطوال الوقت حتى يأخذ حوالي عشر دقائق لكل سجدة. وكان يذكر الله سبحانه وتعالى بعد منتصف الليل ظهراً بصوت عال (١٧٥، ٢٠١٢هـ.ر).

### تلاوة القرآن

كما ذكرت من قبل كان بنغوبندهو يصلي في السجن كذلك يتلو القرآن الكريم كل يوم. وكان لديه ترجمة القرآن باللغة البنغالية والأجنبية بأحجام مختلفة. والترجمة الأنجليزية لمولانا محمد علي يقرأها الشيخ مجيب الرحمن خارج السجن أيضاً (١٧٥، ٢٠١٢هـ.ر).

### احترام العلماء

وكان بنغوبندهو يحترم العالم والعلماء بكل احترام وتقدير. فقرّر الشيخ مجيب الرحمن والسيد أطفاف حسين أن يقابلا مولانا شمس الحق (المعروف بشمس الحق فريدفوري-رئيس مدرسة لالباغ) الذي يهتمه ويحترمه كل الناس هناك. فركبا مركبا في الساعة العاشرة مساءً ووصلا إلى قريته في الساعة العاشرة صباحاً. وتحدث الشيخ مجيب الرحمن معه لبعض الوقت في مدرسته ثم رجعا إلى بيتهما (١٧٤، ٢٠١٢هـ.ر).  
ولما انتهيت من ذكر القيمة الإسلامية في حياته الذاتية، الآن سأحاول أن أذكر القيمة الإسلامية في حياته الدولية.

### القيمة الإسلامية في الحياة الدولية

إن علينا أن نقدم و نوضح الخطوات المهمة لبنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن في إقامة القيمة الإسلامية في بنغلاديش بعد الاستقلال بالتفصيل. حاول بنغوبندهو لإقامة القيمة الإسلامية خلال فترة حكمه القليلة؛ وهذا أيضا نادر في ذلك الحين في العالم الإسلامي. الآن سأبين بعض الخطوات كما يلي:

١. تأسيس المؤسسة الإسلامية لبنغلاديش
٢. تأسيس مجلس السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم
٣. الاحتفال بعيد الميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
٤. إعادة تنظيم مجلس المدرسة للتعليم في بنغلاديش (ماكان مجلسا كاملا للمدارس قبل ذلك الوقت)
٥. بث تلاوة القرآن الكريم في الإذاعة والتلفزيون
٦. إعطاء الأرض لمسجد ككرائيل
٧. تنظيم الأرض الحكومي لجماعة التبليغ للاجتماع العالمي بتونغي
٨. تنظيم المنحة الرسمية لأداء الحج

## تأسيس المؤسسة الإسلامية لبنغلاديش

أسست "جمعية بيت المكرم" سنة ١٩٥٩ في مدينة داكا لبناء مسجد كبير؛ ويتعلق بالمسجد دار الإفتاء و دار الحفظ و مكتبة إسلامية. وكانت أعمال هذه الجمعية محدودة في بناء المسجد والسوق والاحتفال ببعض أيام إسلامية فقط. وفي السنة ١٩٦٠ أسست " الأكاديمية الإسلامية " للبحث عن أوجه الحياة الإسلامية و نشر الثقافة الدينية و إشاعتها. وانتخب العالم الشهير أبو الهاشم مديرا أولا في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ( ٩٥, ١١٥٥٢ سا).  
 ثم اندمجت المؤسستان " الجمعية بيت المكرم " و " الأكاديمية الإسلامية " بأمر رئيس

الدولة بنغوبندهو الشيخ مجيب الرحمن ٢٨ مارس ١٩٧٥ وبدلها باسم " المؤسسة الإسلامية بنغلاديش " ( ١١٥٥٢-١١٥٥٣, ٢٥٥٥, ١١٥٥٣). المؤسسة الإسلامية لبنغلاديش هي المؤسسة الدينية الوطنية الوحيدة التي تديرها الحكومة. وهي تدور دورا هاما بشعور المسلمين الذين هم معظم سكان بنغلاديش. وهي تعمل لنشر تعاليم الإسلام و قيمه و التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء بنغلاديش (٩٥-٩٤, ١١٥٥٢ سا).

إن أهم العمل الموضحة في قانون التأسيس لمؤسسة الإسلامية بنغلاديش عند بنائها كما يلي:

- بناء المساجد، و مراكز الثقافة الإسلامية والمؤسسات المختلفة وحفظها بالمساعدة المالية و انتشار الإسلام.
- تنظيم البحث عن دور الإسلام والمسلمين في العلم والحضارة تحت رعاية المؤسسة.
- انتشار القيمة الإسلامية والعدالة والدعوة وغيرها.
- وضع البرامج والبحث عن التاريخ الإسلامي والفلسفة والثقافة الدينية من حيث السياسة والاقتصاد. وكذلك إصدار الكتب ذات المناقشة العلمية والمقالات والمؤلفات والتراجم و غير ذلك.
- أخذ جميع الخطوات لتأليف المشروعات المتعلقة بالأساليب المذكورة ولتحقيق غرض المؤسسة الإسلامية وهدفها (٩٥, ١١٥٥٢ سا).

إن المؤسسة الإسلامية لبنغلاديش تعمل على ترجمة القرآن الكريم باللغة البنغالية و ترجمة كتب الأحاديث والتاريخ والقانون والفلسفة والسياسة و تاريخ الأولياء والصوفية وغيرها. و إن مكتبة المؤسسة الإسلامية بنغلاديش ليست هي أكبر مكتبات لبنغلاديش فقط بل هي أكبر مكتبات جنوب آسيا. فيها مئات آلاف من الكتب الإسلامية أو أكثر من القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه والسيرة وغير ذلك (١١٥٥٣, ٢٥٥٥, ١١٥٥٣).

## تأسيس مجلس السيرة النبوية

إن بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن بعد أن تولى الحكومة أول شئ فعله هو أن يجمع العلماء الحقانية وأن يبادر بهم توضيح الصورة الأصلية للإسلام أمام عامة الناس. وقد أسست في داكا مؤسسة بإسم مجلس السيرة بتوجيهات بنغوبندهو وبمساعده (١١٥٥٣, ٢٥٥٥, ١١٥٥٣).

السنة ١٩٧٣ و ١٩٧٤ حضر بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن كضيف رئيس في المحفل وافتتحه بنفسه رغم أنه كان مشغولاً في الأمور الداخلية والخارجية (١٩٧٤، ٢٠٠٠). (উদ্দীন)

#### الاحتفال بعيد الميلاد النبي صلى الله عليه وسلم

كما ذكرت من قبل كان بنغوبندهو أول من افتتح محفل الميلاد بنفسه بعد الاستقلال، وألقى توجيهات مهمة و مفيدة لعامة محبي الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك الوقت تحتفل المؤسسة الإسلامية بعيد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كل عام حتى يومنا الحاضر ببرامج عديدة. وتصدر المؤسسة الإسلامية بمناسبة ميلاد النبي المقالات العلمية خصوصاً حول السيرة النبوية (١٩٧٤، ٢٠٠٠). (উদ্দীন)

#### إعادة تنظيم مجلس المدرسة للتعليم في بنغلاديش

رئيس الدولة بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن أخذ خطوات كثيرة في تأسيس قيم الإسلامية في بنغلاديش. فمنها تنظيم مجلس المدرسة للتعليم. وبهذه الفرصة نال طلاب المدرسة مجال الدراسات العليا في الجامعات الحكومية المختلفة. وبذلك أسست المدرسة العالية في كل المحافظة حتى في شبه المحافظة أيضاً في بنغلاديش التي معظم سكانها المسلمون. وعلى هذا، يمكن القول بدون تردد أن إعادة تنظيم مجلس التعليم المدرسي من قبل بنغوبندهو هو معلم مبلي للتعليم و انتشار القيمة الإسلامية في بنغلاديش (١٩٧٤، ٢٠٠٠). (উদ্দীন)

#### بث تلاوة القرآن الكريم في الإذاعة والتلفزيون

القرآن الكريم هو كتاب الله سبحانه وتعالى المنزل على خاتم الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. و أفضل العبادة هو تلاوة القرآن الكريم. فمن يقرأ القرآن فله حسنة والحسنة تزداد بعشر أمثالها. فتلاوة القرآن الكريم يعتبر من أهم الأمور؛ فلذلك أمر بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن بعد الاستقلال بأن البرامج الإذاعية والتلفزيونية ينبغي أن يكون بتلاوة القرآن الكريم في البداية والنهاية (১৯৯৮,৮৯ ও আলম). (সাজু)

#### تخصيص قطعة أرض لمسجد كاكراثيل في زاوية رما

إن جماعة التبليغ تعمل دعوة الإسلامية في العالم كلها. ومسجد كاكراثيل هو مركز جماعة التبليغ في بنغلاديش. اجتمع فيه كثير من الناس من نواحي البلاد، فلذا احتاج المسجد إلى الاتساع. و إذا عرض هذا الموضوع على رئيس الدولة بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن، أعطى بعض أرض رما بارك لاتساع المسجد (١٩٧٤، ٢٠٠٠). (উদ্দীন)

#### توفير الأرض للاجتماع العالمية لجماعة التبليغ

إن جماعة التبليغ هي جماعة غير سياسية. وهدفها الدعوة الإسلامية؛ بهذه المناسبة ينعقد الاجتماع العالمي في شيتاغونغ لأول مرة. ولكن المكان غير كاف للحاضرين، فلذا يحتاج إلى تعيين مكان جديد لهذا الاجتماع. وفي السنة القادمة اجتمعوا في المؤتمر الدولي في تونغلي، بالقرب من داكا، عاصمة بنغلاديش. خصوصاً لهذه الجماعة قدّم بنغوبندهو شيخ مجيب

الرحمن هذا المكان باعتباره مستوطنة دائمة للاجتماع العالمية (১৯৯৮,৮৮ আলম ও রাজু). و أريد أن أذكر شيئاً آخر وهو أن جماعة التبليغ ذهبت إلى روسيا لأول مرة سنة ١٩٧٣ بمساعدة بنغوبندهو الشيخ مجيب الرحمن (২০০০,১২৮ উদ্দীন).

### تنظيم المنحة الرسمية لأداء الحج

قال الله سبحانه وتعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً (القرآن، ٣: ٩٧). الحج ركن من أركان الإسلام، عبادة مالية على من استطاع إليه سبيلاً. بنغلاديش دولة مستقلة استقلت قبل أيام قليلة ولم تقر المملكة العربية السعودية حتى حين. ففي هذه الحالة الشديدة إذا جاء موسم الحج استأجر بنغوبندهو الشيخ مجيب الرحمن طائرة من لندن و أخذ من كل حاج ٤٧٠٠ تاكا فقط. وأعطى من قبل الحكومة النقود الباقية منحة وأرسلهم إلى مكة لأداء الحج (২০০০,১২৮ উদ্দীন).

### اغتيال الأسرة

كان بنغوبندهو شيخ مجيب الرحمن منكبا على أوراقه كما هي عادته في كل ليلة. يقرأ بعضها ثم ينحيها على جانب و يأخذ أوراقا أخرى ليفحص و يضع التوقيع عليها. بعد منتصف الليل يوم ١٥ أغسطس ١٩٧٥ سمع بنغوبندهو صوت جلبة وطلقات رصاص فهب بنغوبندهو مقعده فرعا وأسرع بالنزول إلى الطابق الأسفل ليرى ماذا هناك؟ فإذا اغتالته خفنة من الضباط العسكريين الخونة والطماحين وسقط على درجات السلم في منتصفه (العريشي ٢٠١٧، ٢٥٥). في ذلك اليوم بلغ عدد الذين تم اغتيالهم ١٨ شخصا (১২৫, ২০২০ কামাল). و تمّ تنفيذ الحكم بعقوبة الإعدام في ٢٨ يناير ٢٠١٠ بعد ٣٤ عاما لشهادة أبي الشعب (২০১৬, ٩٤).

وفي الختام نستطيع أن نقول إن بنغوبندهو كان مسلما خالصا في حياته الذاتية و قائدا عظيما في حياته الدولية لإقامة القيمة الإسلامية. و ظل شيخ مجيب الرحمن صديق البنغال مستنيرا بنور الإيمان كنجم ساطع في قلوب المسلمين و رجل رشيد في نفوس عامة البنغاليين على الرغم من الحيل المختلفة للتجار بالدين.

## المراجع

١. القرآن الكريم
٢. الرحمن، شيخ مجيب. ٢٠١٦. *سيرة ذاتية لم تكتمل*. مترجم ب محمد ديباجة. الكويت: الشركة العصرية للطباعة والنشر و التوزيع.
3. Mujibur Rahman, Seikh. 2015. *Poet of Politics*. Translation Copyright, G. Mawla. Dhaka: The Father of the nation Bangabadhu Seikh Mujibur Rahman Memorial Trust, p 113-136.
4. Hasina, Sheikh. 2021. *My Father My Bangladesh*. Dhaka: Agami Prakashani.
٥. الرحمن، د. مولانا محمد مستفيض. ٢٠٠٨. *بلادي بنغلاديش*. داكا: معهد دراسات العربية الأساسية.

৬. রহমান, শেখ মুজিবুর. ২০১২. *অসমাপ্ত আত্মজীবনী*. ঢাকা: দি ইউনিভার্সিটি প্রেস লিমিটেড.
7. Rahman, Sheikh Mujibur. 2013. *The Unfinished Memories*. Dhaka: The University press limited.
৮. রহমান, ড. মো. মাহবুবুর. ২০০৫. *বাংলাদেশের ইতিহাস ১৯৪৭-৭১*. ঢাকা: সময় প্রকাশন.
৯. হোসেন, ড. আবু মেহাম্মদ দেলোয়ার. ২০১৬. *বাংলাদেশের ইতিহাস: ১৯০৫-১৯৭১*. ঢাকা: বিশ্ববিদ্যালয় প্রকাশনী.
১০. রহমান, শেখ মুজিবুর. ২০১৭. *কারাগারের রোজনামা*. ঢাকা: বাংলা একাডেমি.
১১. হক, মুজিবুল ও অন্যান্য. ২০১৭. *সশস্ত্র সংগ্রাম ও বাংলাদেশের অভ্যুদয়: নেতৃত্বে বঙ্গবন্ধু*. চট্টগ্রাম: বলাকা প্রকাশন: ১০৪-১১৪.
১২. আহমেদ, তোফায়েল. ১৯৯৮. *উনসত্তরের গণআন্দোলন ও বঙ্গবন্ধু*. সম্পাদনা: হোসেন, ডা. শাহাদাত. জাতির জনক শেখ মুজিবুর রহমান. ঢাকা: ইসলামিক ফাউন্ডেশন বাংলাদেশ. পৃ. ১৬৩-১৮৪.
13. Chowdhury, Afsan. 2020. *Sheikh Mujibur Rahman and Bangladesh*. Dhaka: Srabon Prakashani.
14. Huda, Mohammad Nurul. 2020. *Father of the Nation*. Dhaka: Srabon Prakashani.
১৫. সাজু, অধ্যক্ষ মো: শাহজাহান আলম ও আলম, ড. মুহাম্মদ আশারুফুল. ১৯৯৮. *ইসলাম ও বঙ্গবন্ধু*. ঢাকা: ইসলামিক ফাউন্ডেশন বাংলাদেশ.
১৬. উদ্দীন, মু. নাসীর. *ইসলামী মূল্যবোধ প্রতিষ্ঠায় বঙ্গবন্ধু শেখ মুজিবুর রহমানের অবদান*. ঢাকা: ইসলামিক ফাউন্ডেশন পত্রিকা ৪০ বর্ষ. ২য় সংখ্যা. অক্টোবর-ডিসেম্বর ২০০০. পৃ. ১১৫-১৩১.
১৭. কামাল, মোস্তফা. ২০২০. *ইতিহাসের মহানায়ক বঙ্গবন্ধু*. ঢাকা: শ্রাবন প্রকাশনী.
১৮. খান, জাহিদ নেওয়াজ. ২০১৬. *বঙ্গবন্ধু হত্যাকাণ্ড সামরিক ও গোয়েন্দা ব্যর্থতার প্রামাণ্য দলিল*. ঢাকা: শ্রাবন প্রকাশনী.

১৯. العريشي، محسن. ٢٠١٧. *حسينة-حقائق وأساطير*. مصر: المستشار الفني لمؤسسة دار التحرير للطبع

والنشر.